تَرْجَمَةٌ مُوجَزَةٌ لفَضِيلَةِ المحَدِّثِ

الشيخ أبي عبد الرحمن محمد ناصر الدين الألباني

وأضَواء علىحَياتِه العلميَّة

بقلم

د. عاصم عبد الله القريوتي

الأستاذ المساعد بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

دَارُ المَدَنِي

للطباعة والنشر والتوزيع

جدة شارع الصحافة ت: ٦٧١٣٤٢٤

ص.ب : ١٨٤٨٥

ترجمة موجزة لفضيلة المحدِّث

الشيخ أبي عبد الرحمن محمد ناصر الدين الألباني

وأضواء على حياته العلمية

بقلم

د. عاصم عبد الله القريوتي

الأستاذ المساعد بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

بسم الله الرحمن الرحيم

ترجمة موجزة لفضيلة المحدِّث
الشيخ أبى عبد الرحمن محمد ناصر الدين الألبانى

أ – نشأته :

(١) كان مولده سنة ١٩١٤ م فى مدينة « أشقو درة » التى كانت حينئذ عاصمة بلاد « ألبانيا » من أسرة فقيرة متدينة عليها الطابع العلمى إذ تخرج والده الحاج نوح فى المعاهد الشرعية فى العاصمة العثمانية « الآستانة » ورجع إلى بلاده حيث صار مرجعا للناس يعلمهم ويرشدهم .

(٢) بعد أن تولى حكم ألبانيا الملك « أحمد زوغو » سار فى البلاد فى طريق تحويلها إلى بلاد علمانية ، تقلد الغرب فى جميع أنماط حياته ، فتوجس والد المترجَم له خيفة ، وتوقع أن يسوء الحال جدا ، فقرر الهجرة إلى بلاد الشام فراراً بدينه ، وخوفه على أولاده من الفتن ، ووقع اختياره على مدينة دمشق التى كانت تعرّف عليها من قبل فى طريق ذهابه وإيابه إلى الحج ، ودفعه

إلى ذلك ما ورد فى فضل هذه البلاد من الأحاديث ودعاء الرسول ﷺ لها .

(٣) أتم العلّامة الألبانى دراسته الابتدائية فى مدرسة « جمعية الإسعاف الخيرى » فى دمشق بتفوق .

(٤) نظراً لسوء رأى والده فى المدارس النظامية من الناحية الدينية ، فقد قرر عدم إكماله الدراسة ، ووضع له برنامجا علمياً مركزا ، قام من خلاله بتعليمه القرآن والتجويد ، والصرف ، وفقه المذهب الحنفى ، كما شارك فى تعليمه بعض العلوم الدينية والعربية بعض من أصدقاء والده كما سيأتى إن شاء الله .

(٥) أخذ عن أبيه مهنة إصلاح الساعات فأجادها حتى صار من أصحاب الشهرة فيها ، وأخذ يكسب رزقه منها ، وكان تعلمه هذه المهنة وهجرته إلى بلاد الشام نعمتين كبيرتين أنعم الله بهما عليه ، وكان لوالده الفضل بذلك عليه فقد وفرت له هذه المهنة وقتاً جيداً للمطالعة والدراسة ، وهيأت له هجرته معرفة اللغة العربية والاطلاع على العلوم الشرعية من مصادرها الأصلية .

ب – توجهه إلى علم الحديث واهتمامه به :

توجه الشيخ لعلم الحديث نحو العشرين من عمره ، متأثراً بأبحاث مجلة « المنار » التى يصدرها الشيخ محمد رشيد رضا رحمه الله .

وكان أول عمل حديثىّ قام به نسخ كتاب : « المغنى عن حمل الأسفار فى الأسفار فى تخريج ما فى الإحياء من الأخبار » للحافظ العراقى رحمه الله والتعليق عليه .

والذى ينظر إلى جهد الشيخ فى هذا العمل يعجب لنباهته ، وحسن اطلاعه فى مثل ذلك السن ، ويزداد عجبه من شدة إتقانه لترتيب الكتاب وتنسيقه وحسن خطه .

وكان ذلك العمل فاتحة خير كبير فقد ازداد إقبالا على علم الحديث حتى إن والده كان ينكر عليه اشتغاله به قائلا له : « إن علم الحديث صنعة المفاليس » .

ورغم هذا فقد زاد حب الشيخ لحديث رسول الله ﷺ وتمييز صحيحه من ضعيفه .

وبما أنه كان يعيش فى كنف والده الذى يعول أسرة كبيرة

فلم يكن بمقدوره أن يشترى ما يحتاج إليه من الكتب التي لا يجدها فى مكتبة أبيه العامرة بكتب المذهب الحنفى الخاصة .

فلذلك توجه شطر المكتبة الظاهرية . وكانت من نعم الله الكبرى عليه إذ كان يجد فيها كل كتاب لا يستطيع شراءه ، كما كان يستعين أحيانا ببعض المكتبات التجارية الخاصة ، فقد كان يستعير منها بعض الكتب مثل : مكتبة سليم القصيبانى رحمه الله ، والمكتبة العربية الهاشمية لعبيد إخوان .

وأصبح الاهتمام بالحديث وعلومه شغله الشاغل ، حتى كان يغلق محله ويذهب إلى المكتبة الظاهرية ويبقى فيها اثنتى عشرة ساعة ، لا يفتر عن المطالعة والتعليق والتحقيق إلا أثناء فترات الصلاة .

وكان يتناول طعامه البسيط فى المكتبة فى كثير من الأحيان .

حتى إن إدارة المكتبة وافقت على تخصيص غرفة خاصة للشيخ ليقوم فيها بأبحاثه العلمية المفيدة .

ووافقت على منحه مفتاح المكتبة ، فكان يدخل قبل الموظفين صباحا فى بعض السنين ، وهم ينصرفون إلى بيوتهم

ظهراً ، ثم لا يعودون ، ولكن الشيخ يبقى فى المكتبة ما شاء الله البقاء فربما يصلى العشاء ثم ينصرف .

وإن كل من رآه فى المكتبة آنذاك يعرف مدى اجتهاده وحرصه على الاستفادة من وقته ، حتى إن الكثيرين من الناس كانوا يحملون عليه لكثرة انهماكه فى المطالعة والتأليف أثناء زيارتهم له فى المكتبة ، وبالطبع كان للشيخ عذره لأنه لا يريد إضاعة الوقت بالترحاب والمجاملة ، وكان يجيب عن بعض الأسئلة التى توجه إليه ، وهو ينظر فى الكتاب دون أن يرفع بصره إلى محدثه بأوجز عبارة تؤدى الغرض .

وكان من ثمرة هذا الجهد المبارك : تخريج أحـاديث البيوع ، فى موسوعة الفقه الإسلامى ، وغيرها من المؤلفات كما سيأتى إن شاء الله .

وإن من يقرأ كلام الشيخ فى مقدمة فهرس مخطوطات الحديث فى المكتبة الظاهرية حول قصاصة الورقة الضائعة ، يقدّر الدأب الطويل ، والجهد الضخم الذى قام به فى خدمة السنة المطهرة .

ج – الدعوة إلى الله عز وجل :

لقد كان لحديث رسول الله ﷺ الأثر الكبير فى توجيه الشيخ الألبانى علماً وعملا ، فتوجه الشيخ نحو المنهج الصحيح وهو التلقى عن الله ورسوله ﷺ فقط مستعينا بفهم الأئمة الأعلام من السلف الصالح ، دون تعصب لأحد منهم أو عليه ، وإنما كان الحق رائده حيث كان .

ولذلك بدأ يخالف مذهبه الحنفى الذى نشأ عليه .

وكان والده (رحمه الله) يعارضه معارضة شديدة ، فبيّن له الشيخ أنه لا يجوز لمسلم أن يترك العمل بحديث رسول الله ﷺ بعد أن ثبت عنه ، وعمل به بعض الأئمة لقول أحد من الناس كائناً من كان ، ويذكر له أن هذا هو منهج أبى حنيفة وغيره من الأئمة الكرام رحمهم الله ، وهكذا بدأت المناقشات بين الشيخ الألبانى وغيره من أهل العلم .

ولقى المعارضة الشديدة من كثير من المشائخ المتمذهبين المتعصبين ، ومشائخ الصوفية والخرافيين المبتدعين ، وخاصة من بنى قومه الذين كانوا يثيرون عليه العامة الغوغاء ويشيعون عنه بأنه : (وهابى ضال) ويحذرون منه الناس ، فى الوقت الذى وافقه

على دعوته بعض أفاضل العلماء المعروفين فى دمشق ، وحضوره على الاستمرار قدماً ، منهم العلامة : بهجة البيطار ، والشيخ عبد الفتاح الإمام ، والشيخ توفيق البرزة ، رحمهم الله وغيرهم من أهل الفضل .

ولم يكن الألبانى ليبالى بكلام الناس ومعارضة المعارضين ، وإنما كان يزيده ذلك إصراراً على التمسك لهذا المنهج الحق .

ويوطن نفسه على الصبر وتحمل الأذى عملا بوصية لقمان لابنه : (فيما حكاها ربنا تعالى عنه فى كتابه) : ﴿يا بنى لا تشرك بالله إن الشرك لظلم عظيم﴾ [لقمان : ١٣] الآيات إلى قوله تعالى : (حكاية عن لقمان) : ﴿ يا بنى أقم الصلاة وأمر بالمعروف وانه عن المنكر واصبر على ما أصابك إن ذلك من عزم الأمور ﴾ [لقمان : ١٧] .

وحقا يصدق عليه قول الشيخ المجاهد عبد الرحمن عبد الخالق فيه : « إنه كالمطر لا يبالى على أى أرض سقط » .

وقد حمل الشيخ راية التوحيد والسنة ، وزار الكثيرين من مشايخ دمشق وجرت بينه وبينهم مناقشات حول مسائل التوحيد

والتعصب المذهبى والبدع بصحبة الشيخ عبد الفتاح الإمام رحمه الله رئيس جمعية الشبان المسلمين يومئذ .

كما كان الشيخ حفظه الله يعقد درسين كل أسبوع يحضرهما طلبة العلم وبعض أساتذة الجامعات .

ومن الكتب التى درسها فى حلقاته العلمية :

(١) فتح المجيد شرح كتاب التوحيد ، لعبد الرحمن بن حسن بن محمد بن عبد الوهاب .

(٢) الروضة الندية شرح الدرر البهية .

(٣) منهاج الإسلام فى الحكم لمحمد أسد .

(٤) أصول الفقه لخلّاف .

(٥) مصطلح التأريخ لأسد رستم .

(٦) الحلال والحرام للدكتور يوسف القرضاوى .

(٧) فقه السنة لسيد سابق (ثلاثة أجزاء فقط) .

(٨) الباعث الحثيث شرح اختصار علوم الحديث لابن كثير لأحمد شاكر .

(٩) الترغيب والترهيب للحافظ المنذرى .

(١٠) رياض الصالحين للنووى .

(١١) الإلمام فى أحاديث الأحكام لابن دقيق العيد .

ولكنه لم يتم الكتابين الأخيرين ، بسبب سعى بعض المشايخ به إلى الحكام مما أدى الى سجنه نحو ستة أشهر .

وكان قد سجن مرة أخرى قبل ذلك عام (١٩٦٧ م) لمدة شهر واحد .

ولقد كان للشيخ رحلات شهرية منظمة ، بدأت أسبوعيا من كل شهر ، ثم استقرت على نحو ثلاثة أيام ، كان الشيخ يقوم بها إلى المحافظات السورية : حلب ، إدلب ، اللاذقية ، سلمية ، ثم حمص ، ثم حماة ، ثم الرقة ، ثم رحلات إلى الأردن قبل أن يستقر فيها أخيرا .

ولقد كانت لتلك الجهود والرحلات ثمراتها الطيبة مع المعارضة من أهل الأهواء ، لكن ذلك لم يثن الشيخ عن عزمه .

د – التدريس فى الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة :

بتوفيق الله تعالى ، ثم بفضل ذلك الجهد المتواصل ، ظهر للشيخ مؤلفات نافعة فى الحديث ، والفقه ، والعقائد ، وغيرها ، تدل أهل العلم والفضل على ما حباه الله من فهم صحيح ،

وعلم غزير ، ودراية فائقة بالحديث ، وعلومه ، ورجاله ، بالإضافة إلى منهج علمى جديد يجعل الكتاب والسنة حكما وميزانا فى كل شيء مسترشدا بفهم السلف الصالح وطريقتهم فى التفقه واستنباط الأحكام .

هذا المنهج الذى سار عليه كثير من المحققين من أهل العلم ، خاصة شيخ الإسلام ابن تيمية وتلامذته ، ومن تبعهم على ذلك ، كل هذا جعل الشيخ علما ذائع الصيت ، يرجع إليه أهل العلم ، ويعرف قدره المشرفون على المراكز العلمية ، مما دفع المشرفين على الجامعة الإسلامية حين تأسيسها ، وعلى رأسهم الشيخ العلامة المرحوم محمد بن إبراهيم آل الشيخ رئيس الجامعة الإسلامية آنذاك ، والمفتى العام للمملكة العربية السعودية ، أن يقع اختيارهم على الشيخ ليتولى تدريس الحديث وعلومه وفقهه بالجامعة .

وبقى الشيخ ثلاث سنوات من عام ١٣٨١ هـ حتى آخر عام ١٣٨٣ هـ يدرس الحديث وعلومه ، وكان خلالها مثالا يقتدى به فى الجد والإخلاص والتواضع ، وكان ذلك يتجلى فى جلوسه مع الطلاب خلال أوقات الراحة بين الدروس وفى الرحلات التى تنظمها الجامعة .

وكان عضوا فى مجلس الجامعة آنذاك .

هـ – عودة الشيخ إلى دمشق :

ولما رجع الشيخ إلى دمشق ، رجع أشد همة ، وأمضى عزيمة إلى مكانه المخصص له فى المكتبة الظاهرية ، وأكب على الدراسة والتأليف وفرغ له كل وقته وترك محله (إصلاح الساعات) لأحد إخوته ، ثم لابنه بعد وفاة أخيه رحمه الله .

وقد أتاح له هذا التفرغ أن يتحف العالم الإسلامى المزيد من مؤلفاته النافعة وتحقيقاته القيمة التى سنذكرها فى هذه الترجمة الموجزة .

و – صلته بأهل العلم وإعجابهم به وثناؤهم عليه :

التقى الشيخ الألبانى بكثير من العلماء وطلبة العلم ، فكان يفيد ويستفيد ومن العلماء الذين التقى بهم :

(١) المرحوم الشيخ محمد حامد الفقى رئيس جماعة أنصار السنة المحمدية بمصر .

(٢) والمرحوم العلامة أحمد شاكر ، وجرت بينه وبينهم أبحاث علمية مفيدة .

(٣) كما التقى بالشيخ عبد الرزاق حمزة رحمه الله .

(٤) وبالدكتور العلامة تقى الدين الهلالى حفظه الله .

(٥) وبالعلامة الشيخ الحافظ محمد الجوندلوى حفظه الله خلال تدريسه بالجامعة الإسلامية بالمدينة .

(٦) وقد رغب العلامة الشيخ محمد راغب الطباخ رحمه الله مؤرخ حلب بلقاء الشيخ ناصر وكان ذلك بواسطة الأستاذ محمد مبارك رحمه الله .

وكان الألبانى يومئذ شابا فى مقتبل العمر ، وقد أظهر الشيخ إعجابه بالشيخ لما سمعه عن نشاطه فى الدعوة إلى الكتاب والسنة ، واشتغاله فى علوم الحديث ، ورغب فى إجازته بمروياته ، وقدم إليه ثبته : (الأنوار الجلية فى مختصر الأثبات الحلبية) .

(٧) وأما صلة الشيخ الألبانى بفضيلة الشيخ عبد العزيز ابن عبد الله بن باز حفظه الله ، رئيس إدارات البحوث العلمية

والإفتاء والدعوة والإرشاد بالمملكة العربية السعودية ، فصلة وثيقة جدًّا وبينهما جلسات علمية مفيدة عند اللقاء والمراسلات .

(٨) وكما التقى بالشيخ عبد الصمد شرف الدين – أحد علماء الهند ومحقق الجزء الأول من السنن الكبرى للنسائى ، وتحفة الأشراف للمزى ، وبينهما مراسلات علمية – وقد كتب إليه مرة يقول : (هذا وقد وصل إلى الشيخ عبيد الله الرحمانى رئيس الجامعة – يعنى الجامعة السلفية ببنارس – استفسار من دار الإفتاء بالرياض من المملكة العربية السعودية ، عن حديث غريب فى لفظه ، عجيب فى معناه ، له صلة قريبة بزماننا هذا ، فاتفق رأى من حضر هنا من العلماء على مراجعة أكبر عالم بالأحاديث النبوية فى هذا العصر ، ألا وهو الشيخ الألبانى العالم الربانى) .

(٩) وقد أرسل الشيخ حسن البنا رحمه الله رسالة إلى الشيخ الألبانى يشجعه فيها ، ويحثه على الاستمرار فى منهجه العلمى السليم ، وذلك بعد نشر الشيخ فى مجلة : (الإخوان المسلمين) بعض التعليقات على مقال من مقالات الشيخ سيد سابق فى : (فقه السنة) التى كانت تنشر تباعا فى المجلة

ثم نشرت فى كتاب خاص بتقريظ الشيخ البنا .

(١٠) وقد أرسل إلى الشيخ كثير من العلماء ، يظهرون إعجابهم ومحبتهم له ورغبتهم فى لقائه ، وخاصة علماء الهند وباكستان .

(١١) منهم العلامة عبيد الله الرحمانى صاحب : (مرقاة المفاتيح شرح مشكلة المصابيح) .

(١٢) ومنهم الشيخ محمد الزمزمى فى المغرب ، حيث التقى به وجرت بينهما بحوث علمية فى داره فى « طنجة » وغيرهم كثير .

(١٣) ولقد كان الشيخ ولا يزال مرجعا لكثيرين من طلبة العلم ، أثناء دراساتهم فى اختصاصاتهم العالية لنيل شهادتى : « الدكتوراه » و « الماجستير » فى العلوم الإسلامية ، فكانوا يلتقون به ، ويسمعون منه ، ويراسلونه ، ويستفيدون منه فى علوم الحديث وغيره .

(١٤) ومن هؤلاء الدكتور أمين المصرى رحمه الله ، رئيس قسم الدراسات الإسلامية بالجامعة الإسلامية فى المدينة المنورة .

وقد كان يصرح بأن الشيخ الألبانى أحق منه بهذا المنصب وأجدر ، ويعتبر نفسه من تلاميذه ، ويحض الطلبة على الاستفادة منه خلال زياراته للمدينة .

(١٥) وقد شهد له مثل هذه الشهادة الدكتور صبحى الصالح ، أستاذ الحديث وعلومه فى جامعة دمشق سابقا ، والجامعة اللبنانية حالياً .

(١٦) ومنهم الدكتور أحمد العسال رئيس قسم الثقافة والدراسات الإسلامية فى جامعة الرياض .

(١٧) وقد أرسل إليه الشيخ محمد طيب أوكيج اليوسنرى ، أستاذ التفسير والحديث والفقه بكلية الإلهيات بجامعة أنقرة بتركيا ، وبالمعهد الإسلامى العالى بمدينة « قونيا » عدة رسائل يظهر فيها إعجابه بالشيخ ، وليسأله بعض الأسئلة العلمية منها رسالة فى ٧ شعبان ١٣٨٩ هـ يقول فيها :

(حضرة صاحب الفضيلة العلامة البحاثة سماحة الأستاذ السيد أبى عبد الرحمن محمد ناصر الدين الألبانى المحترم ، حفظه الله من كل مكروه ، ونفعنا بعلومه ، سيدى وأستاذى المحترم .. أهنئكم بنجاحكم العظيم هذا فى ميدان

العلم ، كثر الله أمثالكم فى العالم الإسلامى ، والواقع أنى أود أن أظفر على كافة مؤلفاتكم القيمة ، فمن فضلكم أن تأمروا ناشريكم أن يرسلوها على عنوانى ولكم الشكر سلفاً) .

(١٨) ومما كتبه الأستاذ محمد الغزالى فى كتابه « فقه السيرة » ط ٤ ، ١٣٨٤ هـ عن الشيخ الألبانى قوله :

(سرنى أن تخرج هذه الطبعة الجديدة بعد أن راجعها الأستاذ المحدث العلامة الشيخ محمد ناصر الدين الألبانى ، وقد أثبت فيها كل التعليقات التى ارتضاها على ما نقلت فى هذه السيرة من الآثار النبوية ، وأرجو أن أكون معيناً على إبراز الحقيقة العلمية ، وضبط الوقائع التاريخية بإثبات هذا النقد وشكره لمن تطوع به ... وللرجل من رسوخ قدمه فى السنة ما يعطيه هذا الحق ... فإنى عظيم الحفاوة بهذا الاستبحار العلمى وهو يمثل وجهة نظر محترمة فى تمحيص القضايا الدينية ، وشكر الله جهده فى المحافظة على تراث النبوة وهدانا جميعا سواء السبيل) .

(١٩) ومنهم الدكتور عبد العلى عبد الحميد الأعظمى الأستاذ بقسم الدراسات الإسلامية بجامعة « بايرو بنيجريا » فقد أثنى عليه ثناءً طيباً .

(٢٠) وقد كتب عنه الأستاذ أحمد مظهر العظمة ، رئيس جمعية التمدن الإسلامى « بدمشق » ، الذى أعجب بعلمه وفسح له المجال لينشر فى المجلة كثيرا من مقالاته الهادفة الناقدة غير مبال بأهواء الكثيرين من المعارضين وكان من قول الأستاذ أحمد مظهر :

(عرفت دمشق محدثها الأكبر العلامة بدر الدين الحسينى فلما توفاه الله خلت الديار من إمام تتجه الأنظار إليه فى علوم الحديث غير أن فتى أرناؤوطياً نشأ نشأة علم وتقى ، وكان له من اسمه نصيب هو الأستاذ محمد ناصر الدين (الألبانى) عرف فى أوساط الشباب بخدمته للحديث وعلومه ، وجمع الشباب عليه واشتهر بينهم ، واستطاع بفصاحة لسانه العربى وطلاوة حديثه وجودة مناقشته أن يستأثر بنخبة تأخذ عنه وتتلمذ عليه) .

(٢١) كما أثنى عليه العلامة محمد عطاء الله حنيف ، مؤلف التعليقات السلفية على سنن النسائى وغيرهم كثير من أولى العلم والفضل .

ز – جهوده العلمية وخدماته ورحلاته :

(١) لقد درس الشيخ على والده كما سبق بعض علوم الآلة ، كعلم الصرف ، ودرس عليه أيضاً من كتب المذهب الحنفى ، مختصر القدورى ، وتلقى منه قراءة القرآن الكريم وختمه عليه بقراءة حفص تجويدا .

(٢) وكما درس على الشيخ سعيد البرهانى ، مراقى الفلاح فى الفقه الحنفى ، وشذور الذهب فى النحو ، وبعض كتب البلاغة المعاصرة .

(٣) وكما كان يحضر ندوات العلامة الشيخ محمد بهجت البيطار رحمه الله ، مع بعض أساتذة المجمع العلمى بدمشق منهم : عز الدين التنوخى رحمه الله ، إذ كانوا يقرأون « الحماسة » لأبى تمام .

(٤) ولقد اختارته كلية الشريعة فى جامعة دمشق ليقوم بتخريج أحاديث البيوع ، الخاصة بموسوعة الفقه الإسلامى التى عزمت الجامعة على إصدارها عام (١٩٥٥ م) .

(٥) وكما اختير عضوا فى لجنة الحديث ، التى شكلت

فى عهد الوحدة بين مصر وسوريا للإشراف على نشر كتب السنة وتحقيقها .

(٦) وكما طلبت منه الجامعة السلفية فى بنارس (الهند) أن يتولى مشيخة الحديث فاعتذر عن ذلك ، لصعوبة اصطحاب الأهل والأولاد ، بسبب الحرب بين الهند وباكستان آنذاك .

(٧) وكما طلب منه معالى وزير المعارف فى المملكة العربية السعودية حسن بن عبد الله آل الشيخ عام (١٣٨٨ هـ) أن يتولى الإشراف على قسم الدراسات الإسلامية العليا فى جامعة مكة ، وقد حالت ظروف دون تحقيق ذلك .

(٨) وكما اختير عضوا للمجلس الأعلى للجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ، من عام ١٣٩٥ هـ - ١٣٩٨ هـ .

(٩) ولبى دعوة من اتحاد الطلبة المسلمين فى أسبانيا وألقى محاضرة هامة طبعت فيما بعد بعنوان : (الحديث حجة بنفسه فى العقائد والأحكام) .

(١٠) وكما زار قطر وألقى فيها محاضرة بعنوان : (منزلة السنة فى الإسلام) .

(١١) وكما انتدب من إدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة فى مصر ، والمغرب وبريطانيا للدعوة إلى التوحيد والمنهج الإسلامى الحق .

(١٢) وكما دعى إلى عدة مؤتمرات حضر بعضها واعتذر عن كثير بسبب أشغاله العلمية الكثيرة .

(١٣) وكما زار عدداً من دول أوربا والتقى فيها بالجاليات الإسلامية والطلبة المسلمين وألقى دروسا علمية مفيدة .

ح – مؤلفاته وتحقيقاته العلمية :

للشيخ مؤلفات وتحقيقات قيمة ترجم بعضها إلى لغات مختلفة ، وطبع أكثرها طبعات مختلفة متعددة ، وقد رتبت بحسب حروف الهجاء .

أولا : المؤلفات :

(١) آداب الزفاف فى السنة المطهرة – مطبوع .

(٢) الأجوبة النافعة عن أسئلة مسجد الجامعة – مطبوع .

(٣) أحاديث البيوع وآثاره (خاص بموسوعة الفقه الإسلامى بكلية الشريعة بدمشق) مخطوط .

(٤) أحكام الجنائز وبدعها – مطبوع .

(٥) أحكام الركاز – مخطوط .

(٦) إرواء الغليل فى تخريج أحاديث منار السبيل – مطبوع .

(٧) إزالة الشكوك من حديث البروك (فى مسألة البروك فى السجود ، أجاب فيها عن استدلال ابن القيم رحمه الله فى زاد المعاد) – مخطوط .

(٨) بغية الحازم فى فهرسة مستدرك الحاكم – تحت الطبع .

(٩) تحذير الساجد من اتخاذ القبور مساجد – مطبوع .

(١٠) تسديد الإصابة إلى من زعم نصرة الخلفاء الراشدين والصحابة – مطبوع .

(١١) تصحيح حديث إفطار الصائم قبل سفره

بعد الفجر – مطبوع .

(١٢) تلخيص أحكام الجنائز – مطبوع .

(١٣) تلخيص صفة صلاة النبى ﷺ – مطبوع .

(١٤) تمام المنة فى التعليق على كتاب : (فقه السنة) للسيد سابق – طبع جزآن على آلة السحب ، والثالث مخطوط .

(١٥) التوسل أنواعه وأحكامه – مطبوع .

(١٦) الثمر المستطاب فى فقه السنة والكتاب – لم يتم – مطبوع .

(١٧) حجاب المرأة المسلمة فى الكتاب والسنة – مطبوع .

(١٨) حجة النبى ﷺ كما رواها جابر رضى الله عنه – مطبوع .

(١٩) حجة الوداع (أصل الكتاب السابق) – مخطوط .

(٢٠) الحديث حجة بنفسه فى العقائد والأحكام – مطبوع .

(٢١) الحوض المورود فى زوائد منتقى ابن الجارود على الصحيحين - مخطوط .

(٢٢) خطبة الحاجة التى كان رسول الله ﷺ يعلمها أصحابه - مطبوع .

(٢٣) دفاع عن الحديث النبوى والسيرة والرد على جهالات الدكتور البوطى فى فقه السيرة - مطبوع .

(٢٤) الذب الأحمد عن مسند الإمام أحمد - مخطوط .

(٢٥) الرد على ابن حزم فى إباحة آلات اللهو والطرب - مخطوط .

(٢٦) الرد على البديع فى مسألة القبض بعد الركوع - مخطوط .

(٢٧) الرد على رسالة : (إباحة التحلى بالذهب المحلق) للشيخ إسماعيل الأنصارى مخطوط .

(٢٨) الرد على رسالة : (التعقيب الحثيث) لعبد الله الحبشى - مطبوع .

(٢٩) الرد على رسالة الشيخ التويجرى فى بحوث من صفة الصلاة - مخطوط .

(٣٠) الرد على كتاب المراجعات للمدعو عبد الحسين شرف الدين الشيعى - مخطوط .

(٣١) دفع الأضرار فى ترتيب (مشكل الآثار) للإمام الطحاوى - مخطوط .

(٣٢) الروض النضير فى ترتيب وتخريج معجم الطبرانى الصغير - مخطوط .

(٣٣) سلسلة الأحاديث الصحيحة وشىء من فقهها وفوائدها - فى خمسة مجلدات طبع منها أربعة .

(٣٤) سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيىء فى الأمة فى عشرة مجلدات طبع منها اثنان .

(٣٥) شرح وتعليق على العقيدة الطحاوية .

(٣٦) صحيح الأدب المفرد للبخارى - مخطوط .

(٣٧) صحيح (الترغيب والترهيب) للمنذرى ، صدر منه المجلد الأول فقط .

(٣٨) صحيح (الجامع الصغير وزياداته) للسيوطى فى ستة أجزاء - مطبوع .

(٣٩) صحيح (سنن أبى داود) لم يتم - مخطوط .

(٤٠) صحيح الكلم الطيب لابن تيمية - مطبوع .

(٤١) صفة صلاة النبى من التكبير إلى التسليم كأنك تراها - مطبوع .

(٤٢) صفة الصلاة (الكبير) وهو الأصل للكتاب السابق .

(٤٣) صفة صلاة الكسوف وما ورد فيها من الآيات - مخطوط .

(٤٤) صلاة التراويح - مطبوع .

(٤٥) صلاة العيدين فى المصلى هى السنة - مطبوع .

(٤٦) ضعيف « الأدب المفرد » للبخارى - مخطوط .

(٤٧) ضعيف « الترغيب والترهيب » للمنذرى - تحت الطبع .

(٤٨) ضعيف « الجامع الصغير » فى ستة أجزاء – مطبوع .

(٤٩) ضعيف سنن أبى داود – لم يتم – مخطوط .

(٥٠) عودة إلى السنة (سلسلة مقالات نشرت فى مجلة المسلمون) – مطبوعة .

(٥١) غاية المرام فى تخريج أحاديث « الحلال والحرام » للقرضاوى – مطبوع .

(٥٢) فهرس أحاديث كتاب « الشريعة » للآجرى – مخطوط .

(٥٣) فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية (المنتخب من مخطوطات الحديث) من مطبوعات (المجمع العلمى العربى) بدمشق .

(٥٤) فهرس لمسانيد الصحابة لمسند الإمام أحمد – طبع فى مقدمة المسند ، طبع المكتب الإسلامى .

(٥٥) قيام رمضان وبحث قيم عن الاعتكاف – مطبوع .

(٥٦) كشف النقاب عما فى (كلمات أبى غدة) من الأباطيل والافتراءات - مطبوع .

(٥٧) اللحية فى نظر الدين . مطبوع .

(٥٨) مختصر (صحيح البخارى) طبع الأول منه - ويبقى ثلاثة .

(٥٩) مختصر (صحيح مسلم) فى أربعة - مخطوط .

(٦٠) مختصر كتاب العلو (للعلى العظيم) للحافظ الذهبى - مطبوع .

(٦١) معجم الحديث (وهو مجموعة من المختارات الحديثية) جمعها المؤلف من مخطوطات المكتبة الظاهرية وغيرها فى نحو أربعين مجلدا - مخطوط .

(٦٢) مناسك الحج والعمرة فى الكتاب والسنة وآثار السلف - مطبوع .

(٦٣) منزلة السنة فى الإسلام - مطبوع .

(٦٤) نصب المجانيق فى نسق قصة الغرانيق - مطبوع .

(٦٥) نقد كتاب (التاج الجامع للأصول) الجزء الأول – للشيخ منصور ناصف – مخطوط .

(٦٦) نقد (نصوص حديثية فى الثقافة العامة) للشيخ محمد منتصر الكتانى – مطبوع .

(٦٧) وجوب الأخذ بأحاديث الآحاد فى العقيدة – مطبوع .

(٦٨) وصف الرحلة الأولى للحجاز والرياض مرشدا للجيش السعودى أثناء عودته للمملكة بعد حرب فلسطين عام ١٩٤٨ م – مخطوط .

(٦٩) مناظرة كتابية مع طائفة من أتباع الطائفة القاديانية وعلى رأسهم رئيسهم يومئذ بدمشق (نور أحمد) الباكستانى .

ثانيا – التحقيقات ، والتخريجات ، والتعليقات :

(٧٠) تحقيق كتاب : « الآيات البينات على عدم سماع الأموات على مذهب الحنفية السادات » لنعمان الألوسى – والتعليق عليه – مطبوع .

(٧١) تحقيق كتاب : (الأحاديث المختارة) للضياء المقدسى - وتخريجه لم يتم - مخطوط .

(٧٢) تحقيق كتاب : (الأحكام الكبرى) لعبد الحق الإشبيلى وتخريجه - مخطوط .

(٧٣) تحقيق كتاب : (اقتضاء العلم العمل) للخطيب البغدادى ، وتخريجه - مطبوع .

(٧٤) تحقيق كتاب : (الإيمان) لابن أبى شيبة ، وتخريجه - مطبوع .

(٧٥) تحقيق كتاب : (الإيمان) لأبى عبيد القاسم بن سلام ، وتخريجه - مطبوع .

(٧٦) تحقيق كتاب : (التنكيل بما فى تأنيب الكوثرى من الأباطيل) لعبد الرحمن بن يحيى العلمى اليمانى ، والتعليق عليه - فى مجلدين - مطبوع .

(٧٧) تحقيق كتاب : (رياض الصالحين) للإمام النووى - مطبوع .

(٧٨) تحقيق كتاب : (العلم) لابن أبى خيثمة ، وتخريجه - مطبوع .

(٧٩) تحقيق كتاب : (رفع الأستار لإبطال القائلين بفناء النار) للصنعانى – مطبوع .

(٨٠) تحقيق كتاب : (فضائل الشام ودمشق) للحافظ الربعى .

(٨١) تحقيق كتاب : (فضل الصلاة على النبى ﷺ) للقاضى إسماعيل بن إسحاق وتخريجه – مطبوع .

(٨٢) تحقيق كتاب : (مختصر صحيح مسلم) للمنذرى ، والتعليق عليه – مطبوع .

(٨٣) تحقيق كتاب : (مساجلة علمية بين الإمامين ابن عبد السلام وابن الصلاح ، حول صلاة الرغائب المبتدعة) بالاشتراك مع زهير الشاويش

(٨٤) تخريج أحاديث كتاب : (الاحتجاج بالقدر) لشيخ الإسلام ابن تيمية – مطبوع .

(٨٥) تخريج أحاديث كتاب : (الإيمان) لشيخ الإسلام ابن تيمية – مطبوع .

(٨٦) تخريج أحاديث كتاب : (حقوق المرأة فى الإسلام) للشيخ محمد رشيد رضا – مطبوع .

(٨٧) تخريج أحاديث كتاب : (حقيقة الصيام) لابن تيمية - مطبوع .

(٨٨) تخريج أحاديث كتاب : حل مشكلة الفقر للقرضاوى - طبع حديثا .

(٨٩) تخريج أحاديث كتاب : (شرح العقيدة الطحاوية لابن أبى العز الحنفى مع التعليق عليه والتقديم له - مطبوع .

(٩٠) تخريج أحاديث كتاب : (الصراط المستقيم فيما قرره الثقات الأثبات فى ليلة النصف من شعبان) لبعض علماء الأزهر - مطبوع .

(٩١) تخريج أحاديث كتاب : (فقه السيرة) للغزالى - مطبوع .

(٩٢) تخريج أحاديث كتاب : (الكلم الطيب) لشيخ الإسلام ابن تيمية - مطبوع .

(٩٣) تخريج أحاديث كتاب : (كلمة الإخلاص) لابن رجب - مطبوع .

(٩٤) تخريج أحاديث كتاب : (ما دل عليه القرآن مما يعضد الهيئة القويمة البرهان) لمحمود الألوسى – مطبوع .

(٩٥) تخريج أحاديث كتاب : (المرأة المسلمة) للشيخ حسن البنا – مطبوع .

(٩٦) تخريج أحاديث كتاب : (مشكاة المصابيح) للخطيب التبريزى – ٣ مجلدات – مطبوع .

(٩٧) تخريج أحاديث كتاب : (المصطلحات الأربعة فى القرآن) للمودودى – مطبوع .

(٩٨) التعقيب على كتاب : (الحجاب) للمودودى – مطبوع .

(٩٩) التعليق الرغيب على (الترغيب والترهيب) للحافظ المنذرى – مخطوط .

(١٠٠) التعليقات الجياد على (زاد المعاد) لابن القيم – لم يتم – مخطوط .

(١٠١) التعليق على كتاب (إصلاح المساجد) لجمال الدين القاسمى – مطبوع .

(١٠٢) التعليق على كتاب (الباعث الحثيث شرح اختصار علوم الحديث) لابن كثير - لأحمد شاكر - مخطوط .

(١٠٣) التعليق على كتاب (حجاب المرأة ولباسها فى الصلاة) لابن تيمية - مطبوع .

(١٠٤) التعليق على كتاب (الروضة الندية شرح الدرر البهية) لصديق حسن خان - مخطوط .

(١٠٥) التعليق على كتاب (سبل السلام) للصنعانى - الجزء الأول منه - مخطوط .

(١٠٦) التعليق على كتاب (صفة الفتوى والمفتى والمستفتى) للشيخ ابن حمدان الحنبلى مع تخريجه - مطبوع .

(١٠٧) التعليق على كتاب (مسائل جعفر بن عثمان بن أبى شيبة) شيوخه - مخطوط .

(١٠٨) التعليق على كتاب (المسح على الجوربين) لجمال الدين القاسمى - وله ذيل باسم (تمام النصح فى أحكام المسح) - مطبوع .

(١٠٩) مراجعة (صحيح ابن خزيمة) بتحقيق د . مصطفى الأعظمى مع التعليق عليه فى ٤ مجلدات .

ثالثا : مشاريع قيد التنفيذ :

(١) الجمع بين : (ميزان الاعتدال) للذهبى ، و (لسان الميزان) لابن حجر .

(٢) تحقيق كتاب : (أصول السنة واعتقاد الدين) للإمام ابن أبى حاتم .

(٣) تحقيق كتاب : (حول أسباب الخلاف) للحميدى .

(٤) تحقيق كتاب : (ديوان أسماء الضعفاء والمتروكين) للذهبى .

(٥) تحقيق كتاب : (زهر الرياض فى رد القاضى عياض على من أوجب الصلاة على البشير النذير فى التشهد الأخير) للشيخ محمد بن محمد الخضرى الدمشقى والتعليق عليه وغير ذلك .

وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

أعد الترجمة الأستاذان :

(١) محمد عيد العباسى (فرج الله عنه)

(٢) وعلى خشان (مبعوث إدارات البحوث العلمية والإفتاء بقطر) حفظه الله

وهذبها بقليل من التصرف والإضافة :

أبو الأشبال عاصم عبد الله القريوتى ، فى ١٠ شعبان ١٤٠٥ هـ .

* * *